

تكن اللام لكسرت لأن الجملة حالية إذ المعنى إلاّ وهم يأكلون . وقرء { أَزَّهْمُ }
بالفتح على زيادة اللام وإن مصدرية التقدير إلاّ أنهم يأكلون أي ما جعلناهم رسلاً إلى
الناس إلاّ لكونهم مثلهم . وقرأ الجمهور : { وَيَمَشُّونَ } مضارع مشى خفيفاً . وقرأ
عليّ وابن مسعود وعبد الرحمن بن عبد الله { يَمَشُّونَ } مشدداً مبنياً للمفعول ، أي
يمشيهم حوائجهم والناس . قال الزمخشري : ولو قرء { يَمَشُّونَ } لكان أوجه لولا الرواية
انتهى . وقد قرأ كذلك أبو عبد الرحمن السلمي مشدداً مبنياً للفاعل ، وهي بمعنى {
يَمَشُّونَ } قراءة الجمهور . قال الشاعر : % (ومشى بأعطان المباءة وابتغى % .
قلائص منها صعبة وركوب .

.) %

{ وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ مِّنَ } . قال ابن عطية : هو عام للمؤمن والكافر ، فالصحيح فتنة
للمريض ، والغني فتنة للفقير ، والفقير الشاكر فتنة للغني ، والرسول المخصوص بكرامة
النبوة فتنة لأشراف الناس الكفار في عصره ، وكذلك العلماء وحكام العدل . وقد تلا ابن
القاسم هذه الآية حين رأى أشهب انتهى . وروي قريب من هذه عن ابن عباس والحسن . قال ابن
عطية : والتوقيف بأصبون خاص للمؤمنين المحقين فهو لأمة محمد صلى الله عليه وسلم) ،
كأنه جعل إمهال الكفار فتنة للمؤمنين أي اختباراً ثم وقفهم . هل تصبرون أم لا ؟ ثم أعرب
قوله { وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا } عن الوعد للصابرين والوعيد للعاصين . .
وقال الزمخشري : { فِتْنَةٌ } أي محنة وبلاء ، وهذا تصبر لرسول الله صلى الله عليه وسلم
(على ما قالوه واستبعدوه من أكله الطعام ومشيه في اوسواق